أثر الاشتقاق والمجاز في بناء المصطلح اللساني

د.مختار درقاوي

جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف

الملخص :

يسعى هذا البحث إلى بيان أمرين: أهمية الاشتقاق والمجاز في بناء المكافئ اللساني العربي، وأنّ اللغة العربية سهلة التوليد مطواعة سهلة الانقياد، وخلص البحث في نتائجه إلى أنّ الوسائل التي تساعد على نمو اللغة وحل إشكالات العصر في مجال المصطلح كثيرة وتفي بالغرض، يبقى توحيد الجهود العربية لإيجاد بديل أو مكافئ واحد بدلا من عدة مكافئات هو الأمر الأساس الذي ينبغي على المجالس والمجامع اللغوية الموزعة على تراب الوطن العربي أن تأخذه بعين الاعتبار.

Abstract: The paper attempts to illustrate two major issues : the importance of derivation and the metaphor in building equivalents in the Arabic tongue. Arabic is an easy growing language, and it is also easy to lead. The paper concluded that the means that helps the growth of a language and solves the current problems in terms of concepts are numerous and satisfy the requirements. Yet, it remains the unification of the Arab efforts to find a single equivalent instead of several ones. This is the essential issue that the Arab academies of languages all over the Arab world should take into consideration.

مقدمة :

يعدّ الاشتقاق من أهم مزايا ووسائل نمو اللغة العربية، وهو وحده كاف في الدلالة على أنّ هذه اللغة مرنة سهلة التوليد مطواعة سهلة الانقياد وببركة هذه القوة نمت لغة العرب وتكاثرت، فكان للسيف ألف اسم وللثعبان مائتان، وللأسد خمسمائة. وعلى هذا المقتضى كان علينا أن نساعد هذا الناموس في عمله مساعدةً يظهر أثرها في حياة لغتنا العربية المعاصرة لتحقيق انتعاشها ومجاراتها لغيرها من اللغات الحية التي تريد القضاء عليها والحلول محلها[1].

والعرب في مبحث الاشتقاق تفرّق بين ثلاثة أنواع: الصغير، والكبير، والأكبر. وابن جني يسمّي الاشتقاق الصغير أصغرا أيضا، وهو أن تأخذ كلمة من كلمة أخرى يكون بينهما اتفاق في المعنى، وفي الأحرف الأصول ويكون الترتيب في الأحرف واحدا[2]، وقيل: إنّه سمّي صغيرا؛ لأنّ معرفة الأصل والفرع فيهما والتمييز بينهما واضحة، قال ابن جني: "وذلك أنّ الاشتقاق عندي على ضربين: كبير وصغير.

فالصغير ما في أيدي الناس وكتبهم، كأن تأخذ أصلا من الأصول فتتقرّاه فتجمع بين معانيه، وإن اختلفت صيغُه ومبانيه، وذلك كتركيب "س ل م"، فإنّك تأخذ منه معنى السّلامة في تصرّفه، نحو: سَلِم، يسْلَم، وسالم، وسلمان، وسلمى، والسَّلامة...وعلى ذلك بقية الباب إذا تأوّلتَه، وبقيَة

---

[1] ينظر: عبد القادر المغربي، الاشتقاق والتعريب، طبع بمطبعة الهلال بالفجالة، 1908، مصر، ص13–14.

[2] ابن جني، الخصائص، تح: محمد علي النجار، طبع دار الكتب المصرية، 133/2.

الأصول غيره، كتركيب: ض ر ب، ج ل س، ز ب ل، على ما في أيدي الناس، فهذا هو الاشتقاق الأصغر"[1].

والاشتقاق الكبير يكون في ألفاظ بعضها مأخوذ من بعض، مع الاتفاق في المعنى واللفظ، غير أنّ الخلاف يكون في ترتيب أحرف اللفظ، كجذب وجبذ، ويئس وأيس، والواحد والحادي، والواطد والطادي، ويسمّيه علماء التصريف القلب المكاني، ويَسُقُونه مع الميزان الصرفي، وبابه السماع، وليست ألفاظه كثيرة في اللغة[2].

والاشتقاق الأكبر هو أن تأخذ لفظا ثم تعرض فيه تقاليبه بتغيير مواضع الأحرف، وأن تكون هذه الصور المختلفة منتهية إلى معنى واحد، وفي هذا الشأن قال ابن جني: " وأمّا الاشتقاق الأكبر فهو أن تأخذ أصلا من الأصول الثلاثية، فتعقد عليه وعلى تقاليبه السّتة معنى واحدا، تجتمع التراكيب السّتة وما يتصرّف من كل واحد منها عليه، وإنْ تبَاعَد شيء من ذلك رُدّ بلُطْف الصّنعة والتأويل إليه، كما يفعل الاشتقاقيون ذلك في التركيب الواحد. وقد كنّا قدّمنا ذِكْر طَرَف من هذا الضرب من الاشتقاق في أوّل الكتاب عند ذكرنا أصل الكلام والقول وما يجيء من تقليب تراكيبهما، نحو: ك ل م، ك م ل، م ك ل، م ل ك، ل ك م، ل م ك... وهذا أعوصُ مذهبا وأحزنُ مضطربا، وذلك أنّا عقدنا تقاليب الكلام الستة على القوّة والشدّة..."[3].

---

[1] **المصدر السابق، 2/133–134.**

[2] **ينظر: عبد اللطيف محمد الخطيب، المستقصى في علم التصريف، دار العروبة، ط1 2003، الكويت، ص376.**

[3] **ابن جني، الخصائص، 2/134–135.**

وعلماء الغرب في مكاشفة هذه الظاهرة المعرفية فرّقوا بين مفهومين Dérivation وEtymologie اقترح خالد اليعبودي للأوّل مصطلح "الاشتقاق القياسي" لاعتماده الكبير على القياس في إنتاج المفردات، وهو إخراج كلمة فرعية من كلمة أصلية تسمّى المصدر ومنه تشتق الأفعال والصفات وأسماء المكان والزمان. ويقابل هذا النوع الاشتقاق العملي (التطبيقي) عند التهانوني، ووضع للثاني مصطلح "الاشتقاق التاريخي"؛ لأنّه يلجأ إلى مراحل سابقة ومتقدّمة في اللغة بغية تفسير انتساب ألفاظ إلى أخَر وتعليله، وهو يقابل الاشتقاق العلمي (النظري) عند التهانوي[1].

ومن الأمثلة التي تبرز فاعلية الاشتقاق في تعريب المصطلح اللساني الحديث في قاموس اللسانيات لعبد السلام مسدي الآتي:

---

[1] **ينظر: خالد اليعبودي، آليات توليد المصطلح وبناء المعاجم اللسانية الثنائية والمتعددة اللغات، منشورات ما بعد الحداثة، ط1، 2006، فاس، ص71. وينظر: رشاد الحمزاوي، معجم المصطلحات اللغوية الحديثة في اللغة العربية، ص87.**

المصطلح العربي	نوع المشتق	المقابل الفرنسي
مبتورٌ[1]	اسم مفعول من فعل ثلاثي (بتر)	Inachevé
باث[2]	اسم فاعل من فعل ثلاثي (بثَّ)	Émetteur
إبداليّة[3]	مصدر صناعيّ	Antistrophe(=Contrepéterie
بنيوية شكليّة [4] [4]	مصدر صناعيّ	Structuralismeormel

[1] المسدي، قاموس اللسانيات،، الدار العربية للكتاب، (1984) ص100.

[2] المصدر نفسه، ص100.

[3] المصدر نفسه، ص100.

[4] المصدر نفسه، ص102.

مبنيّ[1]	اسم مفعول	Imariable
مبوِّب[2]	اسم فاعل من فعل غير ثلاثي (بوَّب)	Classificateur
تابع[3]	اسم فاعل من فعل ثلاثي (تبع)	Conséquent
ثابت[4]	اسم فاعل من فعل ثلاثي (ثَبُتَ)	Fixe Constant
إثباتيّة[5] (جملة)	مصدر صناعي	Phrase Confirmative
مُثنّى[6]	اسم مفعول من فعل غير ثلاثي (ثَنَّى)	Duel
مُجْتَثّ[7]	اسم مفعول من فعل غير ثلاثي (اجتث)	Paralogue
جَلِيل[8]	صفة مشبهة على وزن "فَعيل"	Sublime
جامد[9]	اسم فاعل من الفعل الثلاثي "جمد"	Inanimé
جملة صغرى[10]	صغرى: اسم تفضيل على وزن "فعلى" ومذكره على وزن أفعل "أصغر"	Proposition

[1] المصدر نفسه، ص102.

[2] المصدر نفسه، ص102.

[3] المصدر نفسه، ص103.

[4] المصدر نفسه، ص106.

[5] المصدر نفسه، ص106.

[6] المصدر نفسه، ص106.

[7] المصدر نفسه، ص107.

[8] المصدر نفسه، ص107.

[9] المصدر نفسه، ص107.

[10] المصدر نفسه، ص108.

مجانِس[1]	اسم فاعل من فعل غير ثلاثي "جانس"	Homonyme
تحليليّة[2]	مصدر صناعي	Analysabilité

[1] **المصدر نفسه، ص108.**

[2] **المصدر نفسه، ص113.**

نوع المشتق	المقابل العربي	المصطلح الفرنسي
اسم مفعول من الفعل غير الثلاثي "اقتضب"	مقتضَب	Abrégé[1]
اسم فاعل من الفعل الثلاثي " زاد"	زائدة	Affixe[2]
اسم فاعل من الفعل غير الثلاثي" تخاطب"	متخاطِب	Allocutaire[3]
اسم مفعول من الفعل الثلاثي " خاطب"	مخَاطب	Allocutif[4]
مصدر صناعيّ	خبريّة (جملة)	Déclarative[5]
مصدر صناعيّ	جماليّة	Esthétique[6]
مصفاة: اسم آلة على وزن مفعال/ سمعيّة: مصدر صناعي	مصفاة سمعيّة	Filtre acoustique[7]
اسم فاعل من الفعل غير الثلاثي "انسجم"	منسجِم	Himogéne[8]
اسم المكان مشتق من الفعل الثلاثي على وزن " مَفْعل"	مَخْبَر	Laboratoire[9]

[1] المصدر نفسه، ص 205.

[2] المصدر نفسه، ص 247.

[3] المصدر نفسه، ص 246.

[4] المصدر نفسه، ص 246.

[5] المصدر نفسه، ص 230.

[6] المصدر نفسه، ص 223.

[7] المصدر نفسه، ص 221.

[8] المصدر نفسه، ص 217.

[9] المصدر نفسه، ص 208.

- النحت:

النحت طريق من طرائق وضع المصطلح وضرب من ضروب الاشتقاق في اللغة، يعدّ "حدثا عارضا في اللسان العربي، وتكيّفا طارئا على جهازه"[1]، وهو أخذ كلمتين أو أكثر، وحذف حرف أو حرفين أو أكثر أكثر منهما معا، أو من إحداهما فقط، وضم الحروف المتبقية، بحيث نكوّن كلمة جديدة، من أمثلته:[2]

- حمرغة (من حمل وفرغ) Marinage.
- قطجرة (من قطع وحنجرة) Laryngotomie.
- قلبر (قلم وحبر) Stylo à encre.

وخصّه ابن فارس في كتابه "الصاحبي في فقه اللغة العربية" بباب جاء فيه:"العرب تنحت من كلمتين كلمة واحدة، وهو جنس من الاختصار وذلك: "رجل عَبْشَميّ" منسوب إلى اسمين، عبد وشمس"[3]. بل إن لابن فارس رأيا خالف فيه جمهور اللغويين، فنّد فيه المسلّمة القائلة: "اللغة العربية كسائر اللغات السامية لغة اشتقاقية ليس من طبيعتها النحت الذي هو أصل من أصول اللغات الهندوأوربية ذات الطبيعة الإلصاقية"، وذهب

---

[1] عبد السلام مسدي،المصطلح النقدي،مؤسسة عبد الكريم بن عبد الله،ط1994،تونس،ص25.

[2] عز الدين الكتاني الإدريسي،بعض الوسائل اللغوية المستعملة في توليد المصطلحات، وقائع ندوة الدراسات المصطلحية والعلوم الإسلامية التي نظمتها كلية الآداب والعلوم الإنسانية،جامعة سيدي محمد بن عبد الله بفاس،ص102.

[3] ابن فارس، الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها،تحـــ:عمر فاروق الطبّاع،دار مكتبة المعارف،ط1ص263–264.

مذهبا مخالفا مفاده "الأشياء الزائدة على ثلاثة أحرف فأكثرها منحوت"[1]، وعرف هذا الرأي في الوسط اللغوي الحديث اختلافا بين مؤيّد ورافض.

ولمجمع اللغة العربية بالقاهرة أكثر من موقف، فقد أصدر قرارين بشأن النحت،تضمّن أوّلهما (1948) حكما على ابن فارس بأنّه "ركب التعسّف والشطط في حمل ما زاد على ثلاثة أحرف على النحت"، ثمّ بعد ذلك أجاز المجمع "النحت عندما تُلجئ إليه الضرورة العلمية"[2]، وجاء القرار الأخير (سنة1965) على قدر من المرونة نصّه: "النحت ظاهرة لغوية احتاجت إليها اللغة قديما وحديثا، ولم يلتزم فيه الأخذ من كل الكلمات ولا موافقة الحركات والسكنات، وقد وردت من هذا النوع كثرة تجيز قياسيته ومن ثم يجوز أن ينحت من كلمتين أو أكثر اسم وفعل عند الحاجة، على أن يراعى ما أمكن استخدام الأصلي من الحروف من دون الزوائد، فإن كان المنحوت اسما اشترط أن يكون على وزن عربي والوصف منه بإضافة ياء النسب، وإن كان فعلا كان على وزن فعــلل أو تفعلل إلّا إذا اقتضت الضرورة غير ذلك، وذلك جريا على ما ورد من الكلمات المنحوتة"[3].

وفيما يخص سبب نشوء بعض المنحوتات في اللغة، يُرجع بعضهم ذلك إلى أنّ المتكلّم قد يعسر عليه أن "يفصل بين كلمتين وردتا إلى ذهنه دفعة واحدة، وربّما تتداخل الكلمتان فيما بينهما تداخلا تاما،

---

[1] المصدر نفسه،ص264.

[2] وجيه السمان،النحت،مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق،م57،ج1–2،يناير–أبريل،1982،ص92–109.

[3] المرجع نفسه،ص92–109.

والنتيجة الطبيعية لمثل هذه الزلّة، وجود كلمة هي خليط من عناصر مختلفة، أو صيرورة الكلمتين كلمة واحدة، عن طريق النحت، أو تكوين كلمة صناعية،مشتملة على مزيج من أصوات كلمتين أخريين، وجامعة لمعنييهما، وأكثر الكلمات التي تتكون بهذه الطريقة،ذات عمر قصير،غير أنّ قدرا غير يسير منها، قد يكتب له البقاء، فيستقر في اللغة كلمات جديدة"[1].

وفي الموروث اللغوي العربي يقسّم النحت إلى أربعة أقسام:[2]

1- النحت الفعلي: وهو أن تنحت من جملة فعلا يدل على حكاية القول أو حدوث المضمون أو يتضمن معناها،مثل:"حوقل" من "لا حول ولا قوة إلّا بالله"، و"جعفل" ؛"جعلت الله فداك"، و"الحسبلة" من "حسبي الله".

2- النحت الوصفي: هو نحت كلمة من كلمتين للدلالة على صفة بمعناها،أو تدل على صفة أقوى منها في الدلالة مثل قول العرب للرجل الشديد: "ضبطر" من "ضبط وضبر". في ضبر معنى الشدة والصلابة، و"الصلدم" منحوت من الصلد والصدم.

3- النحت الاسمي: أن تنحت من كلمتين اسما،مثل "جلمود" من جلد وجمد، وقد يجمع الاسم المنحوت جميع حروف ما نحت منه،مثل: "حبّقر" للبَرَد، وأصله: "حبّ قرّ".

4- النحت النسبي: وهو الذي يتحقق في النسب، كأن تنسب شيئا أو شخصا إلى بلدتي "طبرستان" و"خوارزم" فتقول: "طبرخزى".

---

[1] ينظر ستيفن أولمان،دور الكلمة في اللغة،تر: كمال بشر،مكتبة الشباب،ط1988،ص143. وينظر كمال بشر، فصول في فقه العربية،مكتبة الخانجي،ط6،القاهرة ص301.

[2] ينظر محمود عكاشة،الدلالة اللفظية،مكتبة الأنجلو مصرية،ط2002،ص95-96.

ويقسّم المستشرق الروسي كيفورك ميناجيان النحت إلى نوعين:[1]

1- تركيب نحتي: هو توليد الكلمة من كلمتين بحيث لا يبقى الشكل الأولي لكلتا المنحوتتين سليما.

2- تركيب مزجي: هو تركيب كلمة من كلمتين (أو أكثر) بحيث لا تفقد أيّة كلمة حرفا من أصلها،بل تُمزج بالأخرى وتكتبان في شكل كلمة واحدة.

فللنحت أهمية في مجال توليد المصطلحات، وعلنا نمثل لذلك باستدراك أحمد مختار على عدد من اللغويين تخطئتهم بعض المفردات بحجة عدم سماعها عن العرب، مثل لفظة "رسملة" في قول أهل الاقتصاد: "تتجه الدولة إلى رسملة الاقتصاد"؛ أي تحويله إلى اقتصاد رأسمالي، هذه الكلمة رفضها بعض اللغويين، وصححها بعضٌ آخر بالارتكاز على ظاهرة النحت "فالنحت هنا يتيح وضع مصطلح مفرد للدلالة على تحوّل الاقتصاد في الدولة إلى النظام الرأسمالي، وعلى هذا تكون الكلمة صحيحة"[2].

- من أمثلة نحت المصطلح في معجم اللسانيات بمكتب تنسيق التعريب:[3]

– بَد تاكْميم Allotagmème بديل حر أو مقيّد للتاكميم.

---

[1] كيفورك ميناجيان،النحت قديما وحديثا،مجلة اللسان العربي،م.9،ج1،يناير 1972،ص164. وينظر يوسف وغليسي،إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد،الدار العربية للعلوم،ط1،2008،لبنان.

[2] أحمد مختار،معجم الصواب اللغوي،ص400.

[3] مكتب تنسيق التعريب، المعجم الموحّد لمصطلحات اللسانية، ص: 11-45-74-76

– بَدِخَطّي (بديل خطّي) Allographe تمثيل مادي متعدد للحرف الواحد خلال الكتابة.

– بَدِصرفي (بديل صوتي) Allophone متغيّر تكاملي لصوتية ما، أي إنّ تحقيقه مقيّد بالسياق. كل متغير لصوتية ما، سواء أكان حرا أم تكامليا.

– بدِصوتي Diaphone بديل صوتي في التنوعات اللهجية.

– بدمعنوي (بديل معنوي) Allosème سمة دلالية صغرى تحتمل تحقيقات مختلفة حسب السياق الدلالي الذي ترد فيه.

– بَدنَغمي (بديل معنوي) Allotone متغيّر بديل لوحدة نغمية وتحقيقه مقيّد بالسياق.

– بَيأسناني Inter dental صفة الصامت الاحتكاكي المنطوق بطرف اللسان الملامس للثنايا بين صفي الأسنان المنفرجين قليلا.

– بيشخصي Intersubjectif صفة التواصل بين الأشخاص وهو التبادل الكلامي بين متكلمين: مخاطب ومخاطب.

– بيْصائتي.Intervocalique صفة صامت يرد بين صائتين.

– بيصامتي Interconsonnantique عنصر صوتي يقع بين صامتين اثنين.

بالرغم من القيمة التي حظي بها النحت؛ فإن جمهور اللغويين المحدثين يؤكدون على ضرورة تحاشيه – ما أمكن ذلك– أثناء عملية التوليد ويبدو ذلك واضحا من خلال موقف مجمع اللغة المصري السابق ومن قرار المجمع العلمي العراقي، فقد صرّح بـــ"عدم جواز النحت إلا عند عدم العثور على لفظ عربي قديم واستنفاد وسائل تنمية اللغة،من اشتقاق، ومجاز واستعارة لغوية وترجمة، على أن تُلجئ إليه ضرورة

قصوى، وأن يراعى في اللفظ المنحـــوت الذّوق العربي وعدم اللبس"[1].هذا التضييق على النحت بجعله "أسلوبا ناشزا في صياغة المصطلحات العربية"[2] دعا إبراهيم أنيس وغيره إلى موقف وسط "نشعر أن النحت في بعض الأحيان ضروري يمكن أن يساعدنا على تنمية الألفاظ في اللغة، ولذا نرى الوقوف منه موقفا معتدلا"[3]. وحتى لا تترك المسألة مفتوحة اجتهد أهل الدراية باللغة في وضع معايير تضبط آلية النحت، ومن جملة تلك المعايير نذكر الآتي:[4]

– يجوز النحت عندما تلجئ إليه الضرورة العلمية، فنقول في كهربائي مغنطيسي: كهرمغنطيسي.

– ألّا يقلّ عدد حروف الكلمة المنحوتة عن أربعة أحرف، كي لا تلتبس بكلمة أخرى تحمل الحروف نفسها.

– أن يكون لكل كلمة من الكلمات المنحوت منها معنى يختلف عن معنى الكلمة الأخرى،لتجتمع المعاني في الكلمة المنحوتة.

– أن ننحت من الكلمات الأكثر تداولا واستعمالا.

– أن تبقى حروف المنحوت منه على ترتيبها بعد النحت.

---

[1] معجم مصطلحات النقد العربي القديم،مكتبة لبنان ناشرون،ط2001،بيروت،ص4.

[2] عبد السلام مسدي،المصطلح النقدي،ص28.

[3] إبراهيم أنيس،من أسرار اللغة،مكتبة الأنجلو مصرية،ط1966،القاهرة،ص75.

[4] ينظر يوسف وغليسي،إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد،الدار العربية للعلوم،ط2008،1،لبنان،ص96. وينظر محمد ضاري حمادي النحت في العربية واستخدامه في المصطلحات العلمية،مجلة المجمع العلمي العراقي،المجلد31،نيسان80 ص187.

– أن تشمل كل كلمة منحوتة على حرف أو أكثر من حرف من حروف الذلاقة (ف،م،ل،ن،ب،ر) تطبيقا لقانون لغوي معروف يشمل الكلمات الرباعية والخماسية الأصل.

– التحقق من الائتلاف المطلوب في النسيج الصوتي للكلمة المنحوتة، والغاية تجنب الوقوع في تنافر الحروف،إذ لا يستساغ اجتماع حرفين متنافرين في كلمة عربية، كاجتماع الصاد مع الجيم، والهاء مع العين، والعين مع الخاء، والجيم مع القاف، والطاء مع الجيم،...

– أن تؤدي الكلمة المنحوتة حاجات العربية من إفراد وتثنية، ونسبة، وإعراب...

– أن تكون على وزن عربي–قدر الإمكان، كأن تكون على وزن (فعلل) أو (فعللة) مثلا.

- المجاز:

المصطلح كغيره من ألفاظ اللغة هو علامة صوتية ماثلة في العقل البشري يمكنها أن تتخلص من "أعيان الموجودات المشخصة، لتصبح مقترنة رأسا بالمتصورات الذهنية"[1]، يصير بها فاعل العبارة وواضع المصطلح إلى النسخ والتجوّز، "فيعبّر بالمعنى بغير اسمه الذي جعل له أولا، وجعل الاسم الذي كان لمعنى ما راتبا له دالا على ذاته عبارة عن

[1] عبد السلام المسدي، مساءلات في اللغة والأدب، كتاب الرياض، ع10، د ت ص138.

شيء آخر متى كان له به تعلّق، ولو كان يسيرا، إما لشبه بعيد، وإما لغير ذلك...فتحدث حينئذ الاستعارات والمجازات..."[1].

هذه الحركية المستمرة بنقل الألفاظ من معناها الأصلي إلى المعنى العلمي لا تزال من أنجع الوسائل في تنمية اللغة، في جعلها صالحة لاستيعاب العلوم الحديثة. والألفاظ التي نقلها الأجداد من معناها اللغوي إلى معناها الاصطلاحي لا تعدّ ولا تحصى. وهي مبثوثة في كتب العلوم الإسلامية وعلوم اللغة، والعلوم التي نقلت من اليونانية والفارسية والهندية وغيرها. فكلمة الحج معناها اللغوي القصد، وبمجيء رسالة الإسلام خُصّ معناها الاصطلاحي بقصد بيت الله. وألفاظ النحو والصرف والعروض والإعراب والإدغام وأسماء الحركات وأسماء بحور الشعر كلها لها معان لغوية ومعان اصطلاحية استعملت مجازا عندما وُضعت في أيام الراشدين والأمويين[2].

ولعل أهم سبب يدفع المصطلحيّ للجوء إلى المجاز في بناء المكافئ "اعتبار الألفاظ متناهية والمعاني غير متناهية، فلجأت اللغة إلى المجاز توخّيا للاقتصاد اللغوي، ومن قبيل هذا الاقتصاد أيضا تداخل الأنساق الاصطلاحية"، وتم تسجيل"اقتحام مصطلحات علمية محدّدة ميادين علمية

---

[1] الفارابي، الحروف، تح: محسن مهدي، دار المشرق، ط1970، بيروت، ص141. وينظر: عبد الله محمد العبد، المصطلح اللساني العربي وقضية السيرورة، منشورات اتحاد كتاب العرب، 2011، دمشق، ص67.

[2] ينظر: الأمير مصطفى الشهابي، المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم والحديث، دار صادر، ط3، 1995، بيروت، ص17.

مجاورة سواء أكانت تنتمي إلى العلوم الحيّة أم إلى العلوم الإنسانية والاجتماعية، فيتم تطعيم بنية مجال دلالي بمجال دلالي آخر "[1].

ومن أمثلة بناء المصطلح بالمجاز في معجم المصطلحات اللغوية الحديثة في اللغة العربية لرشاد الحمزاوي نذكر:

- البتر Apocope: سقوط صوت أو مقطع أو جزء من آخر الكلمة، ومنه في العربية الترخيم. وقد يكون البتر مقصودا به اختصار الكلمة[2].
- التجانس الاستهلالي Allitération: تكرر صوت أو أكثر في أوائل الكلمات المتوالية يكون له وقع في الصوت[3].
- السقوط الصوتي Chute – disapperance: اختفاء وحدة نطقية (فونيم) أو مجموعة من الوحدات النطقية (الفونيمات) في أثناء النطق ويختلف باختلاف موقعه من الكلمة[4].
- الانضواء L'enclise – Enclise: هو ارتباط كلمة بأخرى ارتباطا صوتيا فينطق بهما كأنّهما واحدة ذات نبر واحد[5] مثل يغري بي في قول الشاعر:

أزورهم وسواد الليل يشفع لي وأنثني وبياض الصبح يغري بي[6]

---

[1] خالد اليعبودي، آليات توليد المصطلح وبناء المعاجم اللسانية الثنائية والمتعددة اللغات، ص118.

[2] رشاد الحمزاوي، معجم المصطلحات اللغوية الحديثة في اللغة العربية،الدار التونسية للنشر، ط1987، ص27.

[3] المصدر نفسه، ص39.

[4] المصدر نفسه، ص79.

[5] المصدر نفسه، ص119.

[6] المتنبي، الديوان، طبعة أخرجتها لجنة التأليف والترجمة والنشر، صححها وقارن نسخها وجمع تعليقاتها عبد الوهاب عزام، ص446.

• العنقود الصوتي Complexe Kluster: مجموعة من الأصوات الساكنة المتوالية يمكن تحديدها في النظام الصوتي للغة من اللغات، بصرف النظر عن تكوينها لمقطع أو أكثر. ولا وجود لهذه الظاهرة في اللغة العربية التي لا تقبل التقاء الساكنين[1].

• مائع Liquide – liquid: الحروف التي الانفتاح فيها انفتاح متوسط والتي يترك اللسان فيها للهواء ممرا كبيرا نوعا ما وتسمى هذه الحروف حروفا مائعة[2].

ونخلص إلى أنّ الوسائل التي تساعد على نمو اللغة وحل إشكالات العصر في مجال المصطلح كثيرة وتفي بالغرض، يبقى توحيد الجهود العربية لإيجاد بديل أو مكافئ واحد بدلا من عدة مكافئات هو الأمر الأساس الذي ينبغي على المجالس والمجامع اللغوية الموزعة على تراب الوطن العربي أن تأخذه بعين الاعتبار.

---

[1] **رشاد الحمزاوي، معجم المصطلحات اللغوية الحديثة في اللغة العربية، ص138.**

[2] **المصدر نفسه، ص180.**

- **قائمة المصادر والمراجع:**

- إبراهيم أنيس، من أسرار اللغة، مكتبة الأنجلو مصرية، ط 1966،القاهرة.
- ابن جني، الخصائص، تح: محمد علي النجار، طبع دار الكتب المصرية.
- ابن فارس، الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، تحـــ: عمر فاروق الطبّاع،دار مكتبة المعارف،ط1.
- الأمير مصطفى الشهابي، المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم والحديث، دار صادر، ط3، 1995، بيروت.
- خالد اليعبودي، آليات توليد المصطلح وبناء المعاجم اللسانية الثنائية والمتعددة اللغات، منشورات ما بعد الحداثة، ط1، 2006، فاس.
- رشاد الحمزاوي، معجم المصطلحات اللغوية الحديثة في اللغة العربية، الدار التونسية للنشر، ط1987.
- ستيفن أولمان، دور الكلمة في اللغة، تر: كمال بشر، مكتبة الشباب، ط1988، ص143.
- عبد السلام المسدي، قاموس اللسانيات، الدار العربية للكتاب، (1984).
- عبد السلام المسدي، مساءلات في اللغة والأدب، كتاب الرياض، ع10، د ت.
- عبد السلام مسدي، المصطلح النقدي، مؤسسة عبد الكريم بن عبد الله، ط1994، تونس.
- عبد القادر المغربي، الاشتقاق والتعريب، طبع بمطبعة الهلال بالفجالة، 1908، مصر.
- عبد اللطيف محمد الخطيب، المستقصى في علم التصريف، دار العروبة، ط1 2003، الكويت.
- عبد الله محمد العبد، المصطلح اللساني العربي وقضية السيرورة، منشورات اتحاد كتاب العرب، 2011، دمشق.

- عز الدين الكتاني الإدريسي، بعض الوسائل اللغوية المستعملة في توليد المصطلحات، وقائع ندوة الدراسات المصطلحية والعلوم الإسلامية التي نظمتها كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة سيدي محمد بن عبد الله بفاس.
- الفارابي، الحروف، تح: محسن مهدي، دار المشرق، ط1970، بيروت.
- كمال بشر، فصول في فقه العربية، مكتبة الخانجي، ط6، القاهرة.
- كيفورك ميناجيان، النحت قديما وحديثا، مجلة اللسان العربي، م.9، ج1، يناير 1972.
- المتنبي، الديوان، طبعة أخرجتها لجنة التأليف والترجمة والنشر، صححها وقارن نسخها وجمع تعليقاتها عبد الوهاب عزام.
- محمد ضاري حمادي النحت في العربية واستخدامه في المصطلحات العلمية، مجلة المجمع العلمي العراقي، المجلد31، نيسان80.
- محمود عكاشة، الدلالة اللفظية، مكتبة الأنجلو مصرية، ط2002.
- معجم مصطلحات النقد العربي القديم، مكتبة لبنان ناشرون، ط2001، بيروت.
- وجيه السمان، النحت، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، م57، ج 1–2، يناير–أبريل، 1982.
- يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد،الدار العربية للعلوم، ط2008،1، لبنان.